مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 227-237

# إيجاز القصر والحذف (دراسة تطبيقية في القرآن الكريم)

م.د. ايناس حمزة سلطان الاعرجي
وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة
dr.enas.hamza11@gmail.com
07725254061

**مستخلص البحث:**
يتناول هذا البحث دراسة بلاغية تطبيقية لمفهوم الإيجاز في القرآن الكريم بنوعيه: إيجاز القصر وإيجاز الحذف، بوصفه أحد أبرز وجوه الإعجاز البلاغي في النص القرآني، وقد انطلق البحث من بيان مفهوم الإيجاز لغةً واصطلاحًا، وبيان دواعيه البلاغية وأثره في إيصال المعنى بأقصر الألفاظ وأبلغها.ثم خُصّص المبحث الأول لدراسة إيجاز القصر من حيث تعريفه وخصائصه، مع عرض نماذج قرآنية تبرز قدرة النص القرآني على احتواء معانٍ كثيرة في ألفاظ قليلة من دون حذف، مثل قوله تعالى: (ولكم في القصاص حياة) ، و غيرها من الآيات التي جمعت بين الإيجاز وقوة الدلالة.أما المبحث الثاني فخُصص لـ إيجاز الحذف، فقد تناول مفهومه وشروطه البلاغية، ثم عرض أنواعه المتعددة في القرآن الكريم، كحذف الحرف، والمبتدأ، والخبر، والمفعول، والمضاف، والجملة، مع التمثيل لكل نوع بآيات قرآنية تبين دقة الأسلوب القرآني وسموّه البلاغي.
وخلص البحث إلى أن الإيجاز القرآني يمثل ذروة البلاغة العربية، وأنه لا يتحقق إلا بوجود قرينة تدل على المحذوف أو المقصود، وأن القرآن الكريم بلغ بالإيجاز غايته من حيث الدقة، والإحكام، وسعة الدلالة، مما يجعله معجزاً في أسلوبه ومعانيه، ومتفرّداً عن كلام البشر.

**الكلمات المفتاحية:** الإيجاز، الاعجاز البلاغي، إيجاز القصر، إيجاز الحذف.

**المقدمــة:**

يُعَدّ البعد البلاغي من أظهر وجوه الإعجاز في القرآن الكريم، إذ تجلّت فيه طاقة التعبير العربي في أسمى صورها، وبلغ البيان غايته في إحكام النظم، ودقة السبك، وكثافة الدلالة، وقد شغل الإيجاز مكانة مركزية في هذا السياق، بوصفه مبحثًا أصيلًا من مباحث علم المعاني، القائم على مطابقة الكلام لمقتضى الحال، وتحقيق التوازن بين اللفظ والمعنى.والإيجاز في جوهره ليس مجرد تقليلٍ للألفاظ، بل هو اقتصاد تعبيري تتكاثف فيه المعاني في بنية لغوية محدودة، دون إخلال بالوضوح أو انتقاص من الدلالة، ويتجلّى ذلك في نوعيه: إيجاز القِصر، حيث تستوعب العبارة الوجيزة آفاقًا واسعة من المعاني، وإيجاز الحذف، حيث يُحذف من التركيب ما يدلّ عليه السياق، فيغدو الصمت جزءًا من البيان، ويغدو التقدير أفقًا للتأمل.وتتبدّى خصوصية الإيجاز القرآني في قدرته على الجمع بين الإحكام والجمال، وبين الكثافة والانسجام، بحيث لا يُتصوَّر في مواضعه زيادةٌ تُغني، ولا حذفٌ يُغني عنه، ومن هنا كان الإيجاز في القرآن بنيةً دلالية واعية، لا مجرد ظاهرة أسلوبية، تؤكد فرادة النظم، وتكشف عن عمق التفاعل بين اللفظ والمعنى في النص القرآني.يعود اختيار هذا الموضوع إلى رغبةٍ في تدارس كتاب الله الكريم، والوقوف على بعض مظاهر بلاغة الإيجاز فيه؛ استجلاءً لما تنطوي عليه آياته من إحكامٍ في النظم وكثافةٍ في الدلالة.ويقوم هذا البحث على اعتماد المنهج التطبيقي، من خلال مقاربة الآيات القرآنية الكريمة بالتحليل والاستقراء؛ للكشف عن تجليات الإيجاز فيها، وربطها بأصولها البلاغية في إطارٍ منهجيٍّ منظم. اقتضت طبيعة هذا البحث أن يُبنى على تمهيد ومبحثين، يليهما خاتمة تلخص أبرز النتائج. فقد خصص التمهيد لبيان مفهوم الإيجاز في اللغة والاصطلاح، مع استعراض دوافعه البلاغية وأهميته في صياغة المعنى وتكثيفه.

أما المبحث الأول فحمل عنوان :**إيجاز القصر (تعريفه وتطبيقاته)**، وضم مطلبين، الأول تناول فيه تعريف إيجاز القصر وحدوده، والثاني وقف على تطبيقاته في القرآن الكريم من خلال نماذج دقيقة توضح كثافة المعنى وعمق البلاغة.

وجاء المبحث الثاني بعنوان :**إيجاز الحذف (تعريفه وشروطه وتطبيقاته)**، حيث خصص المطلب الأول لتعريف إيجاز الحذف وبيان شروطه، فيما تناول المطلب الثاني تطبيقاته القرآنية، مع تحليل دلالاته وأساليبه البلاغية.

واختُتم البحث بعرض موجز لأهم النتائج التي استخلصتها الباحثة من هذا التحليل، بما يعكس خصائص الإيجاز القرآني وعمق بلاغته في التراكيب والأسلوب.

**تـمهيــد**

**وفيه : بيان مفهوم الإيجاز ودواعيه البلاغية :**

**أولاً :الإيجاز لغةً واصطلاحا :**

- **الإيجاز لغةً:**

عرف الإيجاز في اللغة بتعريفات عدة منها :

**عرفه الفراهيدي انه** "اقتصار الكلام واختصاره، بحيث يُؤدى المعنى المراد بأقصر صورة ممكنة دون إسهاب أو إطالة". **(الفراهيدي، 488:2، ط2)**

**فيما عرفه الجوهري** "الاقتصار في الكلام واختصاره، بحيث يُنقل المعنى المراد بأقصر ألفاظ ممكنة من غير زيادة تُثقل ولا نقصان يُضعف الدلالة". **(الجوهري، 900:3، ط2)**

**أما الزمخشري فقد عرفه بأنه** اختصار الكلام واختزاله إلى أوجزه، بحيث يُؤدى المعنى بأقصر ألفاظ ممكنة دون إسهاب أو تطويل. **(الزمخشري،321:2، ط1)**

**الإيجاز اصطلاحا:**

**عرفه (ابو هلال العسكري، 53:1، ط2)** بأنه: اختصار الكلام بحيث يُستوفى المعنى المطلوب بأقصر الألفاظ الممكنة، مع حفظ تمام الدلالة ووضوحها، دون إسهاب أو نقصان.

**وعرفه (العلوي، 2: 88-92، ط1)** بأنه: إندراج المعاني المتكاثرة تحت اللفظ القليل مع الوفاء في ذلك بالأبانة والأفصاح ولايخل بالمعاني الكلام؛ وحاصله أن نورد ألفاظا في الكلام إذا أُسقطت بقي على حاله في الأفادة، فإن من شأن الفصاحة أن تكون ألألفاظ مطابقة معانيها المقصودة لها من غير زيادة منها ولا نقصان.

**وعرفه (الهاشمي، 31)** بانه: "تأدية المعنى بأقصر اللفظ الممكن مع حفظ تمامه وتمام دلالته، من غير زيادة أو نقصان".

ولا يغيب عن بالنا قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، الذي أبدع في وصف البليغ فقال : "ما رأيت بليغًا قط إلا وله في القول إيجاز، وفي المعاني إطالة " (الهاشمي، 185).

حقًا، لقد جمع سيدي أبو الحسن في هذه العبارة بين قصر اللفظ وعمق المعنى، فحتى في تعريف الإيجاز نجده يوجز بما يكفي لإيصال جوهره، مبرزًا أن البلاغة الحقيقية تكمن في التعبير المختصر الذي يحوي المعاني الواسعة.

فلله درك سيدي يا ابا الحسن حتى عند تعريفك الإيجاز أوجزت بما يفي المقصود؟

أن خلاصة القول إن جميع التعريفات التي صدرت من البلاغيين وغيرهم من المفسرين المتقدمين والمتأخرين جاءت متفقة في المضمون مختلفة في الألفاظ، وكلها لا تتعدى معاني الاختصار والإيجاز وحذف مالا يلزم، أو حصره في ألفاظ محدودة ذات معنى وافٍ.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 227-237

**ثانياً : الدواعي البلاغية للإيجاز (الموسوي، 159، ط1 ؛ الهداية، 33-34):**

1- **تحصيل المعنى الكثير باللفظ اليسير :**القدرة على حشد معانٍ واسعة في كلمات قليلة دون إخلال بالدلالة.
2- **الاختصار :**تقليل الكلمات لتأدية المعنى بأوجزه من دون إسهاب.
3- **سهولة الحفظ :**تسهيل استظهار النصوص وتذكّرها.
4- **تقريب الفهم :**تبسيط المعنى وجعله أوضح وأسهل على المتلقي.
5- **ذكاء المخاطب :**الاعتماد على قدرة السامع على استيعاب المعنى من لمحة أو إشارة.
6- **إخفاء المعنى عن غير المخاطب :**إيصال الرسالة لمن يقصد دون الإفصاح الكامل للآخرين.
7- **ضيق المقام وخوف فوات الفرصة :**الحاجة إلى الإيجاز في المواقف العاجلة.
8- **تجنب الضجر والسأمة :**إبعاد الإسهاب الممل وإيصال المعنى بسرعة وفعالية.

وكان العرب يستحبّون الإيجاز في شتى المواقف والمراسلات، لا سيما في الرسائل الرسمية للملوك إلى الولاة، والأوامر والنواهي، وكتب الوعد والوعيد، كما لجأوا إليه في التعبير عن شكر المنعم، وأداء المعروف، والاستعطاف، والشكوى، والتعزية، والعتاب، والاعتذار عن التقصير، وغير ذلك من المواقف التي تتطلب بلاغة التعبير وقوة إيصال المعنى بأوجز العبارات وأصفى الكلمات.

والجدير ذكره أن أغراض الإيجاز المذكورة أعلاه تندرج نوعا ما تحت النقطة الثامنة وهي الحصول على معانٍ كثيرة بألفاظ قليلة وأن هذا الاندراج يعد من الإيجاز أيضاً.

وبعد أن تبيّن مفهوم الإيجاز وغاياته، اتضحت المكانة المرموقة التي يحتلها في الخطاب القرآني والأثر العميق الذي يتركه في النفوس. فقد نزل القرآن الكريم حاملاً بلاغات شتّى ومتنوعة، مخاطبًا جميع البشر، عالمهم وعامهم، متحديًا العرب بأوجز ألفاظهم وأبلغ تعابيرهم، إلا أنهم عجزوا عن مجاراته، فكان الإعجاز في الإيجاز علامةً على قوة النص وقدرته الفريدة على الجمع بين القصر البلاغي وعمق المعنى في أبهى صور البيان.

## المبحث الأول: إيجاز القصر (تعريفه وتطبيقاته)

### اولا: بيان مفهوم إيجاز القصر

**توطئة :**

ينقسم الإيجاز في البلاغة العربية إلى نوعين رئيسين هما إيجاز القصر وإيجاز الحذف، غير أن السيوطي في كتابه الإتقان (السيوطي **146-147، ط1)**، مستندًا إلى ما ذكره الطيبي في التبيان، فصل القول وأوضح أن كل ما لا يتضمن الحذف يندرج تحت ثلاثة أقسام:

**القسم الأول**: إيجاز التقدير، ويقصد به تقدير معنى زائد على المنطوق، ويعرف أحيانًا بالتضييق، إذ يُختزل الكلام ليصبح لفظه أضيق من مقدار معناه، كما في قوله تعالى: {فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَىَ فَلَهُ مَا سَلَفَ} أي غُفرت خطاياه فهي له لا عليه، وكذلك قوله تعالى: {هُدىً لِلْمُتَّقِينَ} أي للضالين الذين عادوا بعد الضلال إلى طريق التقوى.

**القسم الثاني**: الإيجاز الجامع، ويقصد به أن يحمل اللفظ الواحد معانٍ متعددة، كما في قوله تعالى:**{ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ}** العدل يشمل الصراط المستقيم المعتدل في جميع الواجبات الاعتقاد والأخلاق والعبودية، بينما الإحسان يعبر عن الإخلاص في أداء العبادات كما جاء في الحديث: "أن تعبد الله كأنك تراه"، أي تعبد الله بإخلاص ووقوف تام في الخضوع متأهبًا لأداء ما يُؤمر به.

**القسم الثالث**: إيجاز القصر، وهو الأكثر شيوعًا والأكثر أهمية، ويعنى بتحصيل المعنى الكثير بأوجز الألفاظ الممكنة، وسيتم تفصيله لاحقًا مع عرض تطبيقاته في القرآن الكريم وإبراز دلالاته البلاغية.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 227-237

**1- في اللغة:**
اقتصار الكلام على أقل ما يؤدي المعنى المطلوب مع تمام الدلالة، بحيث يُستفاد المعنى بوضوح دون زيادة أو إسهاب. **(الفراهيدي، 5: 58، ط2).**

**2- في الاصطلاح:**
عرف البلاغيون إيجاز القصر في الاصطلاح بتعريفات عدة منها :
"هو ما ليس بحذف كقوله تعالى {وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ} فإنه لا حذف فيه مع أن معناه كثير يزيد على لفظه ؛لأن المراد به أن الإنسان إذا علم أنه متى قتل قتل كان ذلك داعيا له قويا إلى أن لا يقدم على القتل فارتفع بالقتل الذي هو قصاص كثير من قتل الناس بعضهم لبعض فكان في ارتفاع القتل حياة لهم وفضله على ما كان عندهم أوجز كلام في هذا المعنى وهو قولهم القتل أنفى للقتل من وجوه" **(القزويني، 170، ط1).**
كما عرفه **(الزركشي، 260)** في البرهان بأنه : "اختصار الكلام بحيث يفي المعنى المقصود بأوجز ألفاظ ممكنة دون حذف، مع المحافظة على تمام الدلالة ووضوحه".
يمكن الجمع بين بعض استخدامات القصر في المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي، حيث يتضح من تعريفات العلماء أن إيجاز القصر هو كلام وجيز يحمل معنى واسعًا غنيًا من دون أي حذف، ومن هنا جاء تسميته بإيجاز البلاغة، وهو الجانب الذي تميّز به القرآن الكريم، كما سيُعرض تفصيله لاحقًا في دراسة تطبيقاته القرآنية.

**ثانيا: تطبيقات إيجاز القصر في القرآن الكريم:**
ان القرآن الكريم بعدِّه كلاما معجزا نجده حافلا ببلاغة إيجاز القصر ومن امثلة ذلك ما يأتي: قوله تعالى : ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا﴾ **(النازعات: 31-32)** .
فجمع بقوله ﴿أخرج منها ماءها ومرعاها﴾ النجم والشجر والملح واليقطين والبقل والعشب فذكر ما يقوم على ساق وما يتفنن وما يتسطح وكل ذلك مرعى) **(الجاحظ، 79، ط1).**
قوله تعالى: ﴿**خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ**﴾ **(الاعراف: 199).**
لقد جمع البارئ سبحانه في هذه الألفاظ القليلة معانٍ جليّة حين خاطب نبيه الكريم محمد (صلى الله عليه وآله)، فكان أمره بالعفو دعوة إلى السلوك السهل اليسير الذي لا عناء فيه، وأمره بالعرف دعوة إلى الخير المعروف الواضح الذي يصل إلى النفس ويُثمر أثره، أما الجاهلون الذين وجهه بالإعراض عنهم، فهم أولئك الذين عجز الدليل والبرهان والنصح عن هدايتهم، فلا ينفع معهم شيء من الإرشاد ولا العظة. **(الاصفهاني، 574).**
قوله تعالى : **{أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ} (البقرة: 133).**
وفي هذا النص القرآني فقد جمع بين الانكار عليهم وتعليمهم ما جهلوه وهذا فيه من الإيجاز والاكمال **(الاصفهاني، 580)**. قوله تعالى :**{وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}(الزخرف: 71)**
وهذا أعظم مثال على البلاغة في الوصف لكل ما تميل إليه النفس من شهوات، وما تتلذذ به الأعين من المرئيات، ليُدرك القارئ أن هذا اللفظ القليل جدًا حوى معانٍ عديدة لا تُحصى، جمعت بين الكثافة الدلالية والثراء البلاغي في آن واحد. **(الزركشي، 3: 230).**
قوله تعالى : **{فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ}**(الحجر: 94) .
لقد ضمّت هذه الكلمات القليلة في طياتها جميع شرائط الرسالة وشرائعها، وشملت الأحكام الوضعية كالصحّة والبطلان، إلى جانب الأحكام التكليفية من الوجوب والتحريم والاستحباب والكراهة والمباح،

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 227-237

مما يوضح كيف يستطيع اللفظ القليل أن يحوي معانٍ شاملة وكبيرة في صياغة موجزة دقيقة. **(الزركشي، 3: 240)**.

وفي قوله تعالى: **{إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ}**(النمل:30-31).

لقد جمع **(السيوطي، 2: 147)** في هذا الموضع بين أحرف العنوان والكتاب والحاجة ، حيث يحكي النص قصة عرض النبي سليمان عليه السلام الإيمان بالله على ملكة اليمن بلقيس وقومها، أي إن هذا النص يُعد بمثابة كتاب من النبي سليمان يدعو إلى الإيمان بالله تعالى، موضحًا كيف يجمع الإيجاز بين وضوح المعنى وقوة البلاغة في آن واحد.

قوله تعالى : **{وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ}** (يوسف:100).

إن هذه الآية الكريمة فيها ما فيها من الإيجاز في شرح قصة النبي يوسف (عليه السلام ) (فإن ذلك الوقت كان زمنَ ثبوت براءته من الإثم الذي رمته به امرأة العزيز وتلك منة وزمنَ خلاصه من السجن فإن السجن عذاب النفس بالانفصال عن الأصدقاء والأحبّة وبخلطة من لا يشاكلونه وبشْغله عن خلوة نفسه بتلقي الآداب الإلهية وكان أيضاً زمن إقبال الملك عليه ، وأما مجيء أهله فزوال ألم نفساني بوحشته في الانفراد عن قرابته وشوقه إلى لقائهم فأفصح بذكر خروجه من السجن ومجيء أهله من البدو إلى حيث هو مكين قويّ )، وغير ذلك من المعاني التي حملتها الآية نحو: كيد اخوته وقضية القائه في البئر .

قوله تعالى : **{ياأَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا}. (مريم: 44)**

يقصد بعبارة عبادة الشيطان في هذا السياق عبادة الأصنام، وقد صيغ التعبير بهذا الأسلوب ليكشف عن فساد هذه العبادة وضلالها، فالبشر بالفطرة يقرّون بأن الضلال والفساد من خصائص الشيطان، لكن الذين يتبعونه لا يدرون حالهم ويخضعون لوساوسه تحت ستار التمويه. ويظهر هنا الإيجاز القرآني جليًا، إذ يحمل الكلام معنى واسعًا في عبارة وجيزة :لا تعبُد الأصنام، فإن اتخاذها وتقديسها ما هو إلا تسويل الشيطان لمن صنعها ولمن أطاعوهم، وعبادتها تلبية لوساوسه، فكل من عبد الأصنام يكون قد عبد الشيطان، وهذا يكفي ليبيّن ضلالها المعلوم. **(السيوطي، 2: 150)**.

قوله تعالى : **{وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ} (لقمان: 14)**

ومن بديع معنى الآية الكريمة جمع مدة الحمل إلى الفصال في ثلاثين شهراً لتُطابق مختلف مدد الحمل إذ قد يكون الحمل ستة أشهر وسبعة أشهر وثمانية أشهر وتسعة وهو الغالب ومن بديع هذا الطيّ في الآية أنها صالحة للدلالة على أن مدة الحمل قد تكون دون تسعة أشهر ولولا أنها تكون دون تسعة أشهر لحددته بتسعة أشهر لأن الغرض إظهار حق الأم في البر بما تحملته من مشقة الحمل فإن مشقة مدة الحمل أشدّ من مشقة الإرضاع فلولا قصد الإيماء إلى هذه الدلالة لكان التحديد بتسعة أشهر أجدرَ بالمقام **(ابن عاشور، 13: 359)**، فأين فحول العرب من جعل مثل هذه المعادلة الحسابية في مثل هكذا كلام كماً وكيفاً. ومن روائع الإيجاز بالقصر ورود بعض الكلمات بصيغة المفرد تارة وبصيغة الجمع تارة اخرى نحو : لفظة (الريح) بالإفراد في قوله تعالى: **{مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ} (آل عمران: 117)**، في حين وردت بصيغة الجمع في قوله تعالى: **{وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ} (الحجر: 22)**

يكمن الفرق بين التعبيرين في "أن صيغة الجمع للرياح في القرآن غالبًا ما تشير إلى الرحمة، وقد يُراد بها تعدد المهاب أو تتابع الهبوب على فترات زمنية مختلفة، بينما صيغة المفرد للريح تُذكر عادة في سياق العذاب أو التحقيق الفوري، إذ يُراد بها دفعة واحدة دون انقطاع بين هباتها، مما يوضح دقة الإيجاز القرآني في اختيار الصياغة بما يتناسب مع المعنى المقصود وقوة أثره البلاغي".

**(ابن عاشور، 5: 332)**.

ومن ثم يفهم إن لفظة الريح تستعمل في القرآن الكريم في سياق النقمة والعذاب على العكس من صيغة الجمع (الرياح) فإنها تستعمل في سياق الرحمة والأمان، ومحل الشاهد ان الإيجاز في اللفظين انضوت تحته تلك المعاني.

قوله تعالى: **{وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}(البقرة: 179)**.

وفي هذا المقام "أجمع أرباب المعاني والبيان انّ أوجز كلمة استعملتها العرب هي قولهم: (**القتل أنفى للقتل**)، فلمّا نزل قوله ولكم في القصاص حيوة أذعنوا برجحانه بل قولهم القتل أنفى للقتل هذا الكلام ليس بتامّ فانّ بعض القتل هو موجب لكثرة القتل لا نفيه" **(الحائري، 1: 27)**.

ويلاحظ هنا الفارق الواضح بين القولين، إذ تتجلى في الآيات القرآنية عذوبة اللفظ وجزالته، بينما يظهر في كلام العرب خشونة اللفظ ونفور السامع منه، ونكتفي بهذا القدر من الشواهد بما يتناسب مع نطاق البحث، فلو توسعنا لوجدنا في القرآن الكريم من إيجاز القصر ما لا يُحصى من روائع البلاغة التي أبدعها الله تعالى.

**المبحث الثاني : إيجاز الحذف ( تعريفه وشروطه وتطبيقاته )**

**اولا: بيان مفهوم وشروط إيجاز الحذف :**

**1- بيان مفهوم إيجاز الحذف :**

في اللغة: "ترك الكلام وحذف بعض أجزائه مع بقاء المعنى متكاملاً ومفهومًا"

**(الجوهري، 4: 1341)**

في الاصطلاح : بأنه "حذف بعض ألفاظ الكلام مع بقاء المعنى مقصودًا ومستوفًا، بحيث يفهم السامع أو القارئ ما حُذف من سياق الكلام أو قرائن اللغة" **(التهاوني، 2: 56-57)**

وعرف بأنه "حذف بعض ألفاظ الكلام مع إبقاء المعنى صحيحًا ومفهومًا للمخاطب، بحيث يُستدل على المحذوف من سياق الكلام أو قرائن اللغة" **(الهاشمي، 224)**

إيجاز الحذف بأنه حذف حرف أو كلمة أو جملة، أو أكثر من الكلام، مع ضمان إيصال الغرض المقصود، وفق شروط محددة، بحيث يظل المعنى واضحًا ومفهومًا للقارئ أو السامع، ويُبرز بذلك الكثافة البلاغية والدقة في التعبير.

2- **شروط الحذف:**

أما شروط الحذف فقد لخَّصها **(السيوطي،2: 159-160)** في الاتقان بما يأتي: إنما يشترط الحذف بدليل فيما إذا كان المحذوف الجملة بأسرها أو أحد ركنيها أو يفيد معنى فيها هي مبنية عليه أما الفضلة فلا يشترط لحذفها وجدان دليل بل يشترط ألا يكون في حذفها غموض في فهم المقصد أو مخالفة للقواعد النحوية و"يشترط في الدليل اللفظي أن يكون طبق المحذوف الشرط الثاني ألا يكون المحذوف كالجزء ومن ثم لم يحذف الفاعل ولا نائبه ولا اسم كان وأخواتها الثالث ألا يكون مؤكدا لأن الحذف مناف للتأكيد إذ الحذف مبني على الاختصار والتأكيد مبنى على الطول الرابع ألا يؤدي حذفه إلى اختصار المختصر ومن ثم لم يحذف اسم الفعل لأنه اختصار للفعل الخامس ألا يكون عاملا ضعيفا فلا يحذف الجار والناصب للفعل والجازم إلا في مواضع قويت فيها الدلالة وكثر فيها استعمال تلك العوامل السادس ألا يكون المحذوف عوضا عن شيء السابع ألا يؤدي حذفه إلى تهيئة العامل القوي".

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 227-237

**ثانيا: تطبيقات إيجاز الحذف في القرآن الكريم**

تتجلى موارد إيجاز الحذف في القرآن الكريم في صور متعددة، تبدأ بحذف الحروف، وتمتد إلى الكلمات والجمل، وأهم هذه الموارد يمكن حصرها فيما يلي:

**1- حذف الحرف:**

ومنه حذف حرف الجر كما في قوله تعالى:**{يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ}(النساء: 127)**، ان حذف حرف الجر في الآية بعد الفعل ترغبون موضع عظيم من الإيجاز وفيه كثرة معنى أي : ترغبون عن نكاح بعضهن وترغبون في نكاح بعضهن الاخر وذلك مستفاد من تعدي الفعل رغب بـ (عن) وذلك من شانه **(الاندلسي، 3: 84)**، فتارة يقال: ارغب (في) وذلك في الشيء المحبوب وتارة يقال: أرغب (عن) وذلك في الشيء المبغوض، وقد جمعت الآية كلا المعنيين إذ أفاد الحذف هنا الشمول.

ومنه حذف الحرف ايضا قوله تعالى : **{وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا} (مريم:20)**' فقد حذف حرف النون والاصل (أكن) إيجازا واختصارا .

**2- حذف المبتدأ :**

قوله تعالى : **{أَدْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا} (الاحزاب:5)**، وارتفاع {إخوانُكم} على الإخبار عن مبتدأ محذوف هو ضمير الأدعياء، أي: "فهم لا يَعْدُون أن يوصفوا بالإخوان في الإسلام إن لم يكونوا مواليَ أو يوصفوا بالموالي إن كانوا مواليَ بالحلف أو بولاية العتاقة وهذا استقراء تام والإخبار بأنهم إخوان وموال كناية عن الإرشاد إلى دعوتهم بأحد هذين الوجهين **(ابن عاشور، 11: 199)** ،ومحل الشاهد في إيجاز الآية هو : حذف المبتدأ (هم) من اخوانكم والتقدير: هم اخوانكم، والله العالم.

ومن حذف المبتدأ قوله تعالى : **{ومَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ نَارٌ حَامِيَةٌ} (القارعة: 10)**' فقد" حذف المبتدأ وهو الضمير المنفصل من قوله (نار حامية) والتقدير : هي نار حامية" **(عبد الحميد، 310، ط1)**.

**3- ـ حذف الخبر :**

قوله تعالى : **{ لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ}(سبأ:31)**.

في هذه الآية حذف خبر والتقدير : لكنا حاضرين **(الزركشي، 123)**.

**4- حذف الفعل :**

قولـه تعـالى: **{وإذ قـالَ إبْـراهِيمُ رَبِّ اجْعَـلْ هَـذا البَلَـدَ آمِنًـا وَاجْنُبْنِـي وَبَنِـيَّ أنْ نَعْبُـدَ الأصْنامَ}(ابراهيم:35)**، (وإذا اسم زمان ماض منصوب على المفعولية لفعل محذوف شائع الحذف في أمثاله و تقديره: واذكر إذ قال إبراهيم زيادة في التعجيب من شأن المشركين) **(ابن عاشور، 7: 439)**.

ومنه أيضا قوله تعالى: **{قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا} (الشمس: 13)**، والتقدير: (ناقة الله فاحذروها وسقياها) فقد حذف جملة فاحذروها الواقعة خبرا إيجازا واختصارا **(شعبان، 77)**.

**5- حذف متعلق الفعل :**

قوله تعالى : **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ} (الطلاق: 14)**، فقد حذف متعلق تعفوا وتصفحوا وتغفروا إيجازا واختصارا؛ لإرادة عموم الترغيب في العفو **(ابن عاشور، 1: 484)**، والمتعلق هم الأزواج والأولاد والتقدير وأن تعفوا عنهم ...

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 227-237

ومن حذف المتعلق ايضا في قوله تعالى: **{لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ} (الانبياء: 13)**، أي : يسألون عما يفعلون وتقدير ذلك يستفاد مما قبله والله العالم .

**6- حذف الفاعل :**

قوله تعالى: **{كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ} (القيامة: 26)**، اي: الروح او النفس **(شعبان، 77)**، وحذف الفاعل من النوادر على اعتداده عمدة في الكلام .

**7- حذف المفعول به :**

قوله تعالى : **{وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} (البقرة، 233)**، محل الشاهد في قوله تعالى : (ان تسترضعوا اولادكم) فيه حذف للمفعول به و التقدير : أن تسترضعوا المراضع لأولادكم يقال: ارضعت المرأة الصبي واسترضعتها اياه فقد حذف المفعول هنا إيجازاً واختصاراً **(الابياري، 5: 798)**

**8- حذف المضاف:**

قوله تعالى : **{الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ} (البقرة:234)**، الإيجاز في الآية في قوله : (اللذين يتوفون منكم) فقد حذف المضاف إذ أراد أزواج اللذين يتوفون **(الزمخشري،1/ 281)**.

ومن حذف المضاف في قوله تعالى : **{واسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا} (يوسف: 82)**، اي: واسال أهل القرية. **(عبد الجليل، 78، ط1)**، فحذف المضاف (اهل) لقرينة دالة إذ لا يعقل سؤال القرية .

**9- حذف المضاف اليه:**

قوله تعالى : **{ووَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ}(الاعراف: 142)**، أي : بعشر ليالٍ **(الزمخشري، 2، 111)**، (فالعشر) المضاف و(الليالي) المضاف اليه المحذوف والذي سوغ الحذف هو الاعتماد على القرينة اللفظية السابقة في السياق .

وكذا في قوله تعالى: **{لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ} (الروم: 4)**، فد حذف المضاف اليه في موضعين من الآية والتقدير : لله الأمر من قبل ذلك ومن بعد ذلك **(عبد الجليل، 78، ط1)**.

**10-حذف الصفة:**

قوله تعالى : **{يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا}(النساء: 1)** ، في قوله تعالى :( رجالا كثيرا ونساء ) حذف لوصف النساء والوصف هو : كثيرات أي: رجالا كثيرا ونساء كثيرات **(أبي السعود، 477/1)**، والبلاغة في الحذف هنا تكمن في الاستناد الى ذكر النعت مرة واحدة في الجملة المعطوف عليها .

ومن حذف الصفة في قوله تعالى: **{فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ} (التوبة: 125)**، فقد حذف المضاف في الآية والذي هو (مضافا) أي: مضافا الى رجسهم **(الفضلي،72، ط10)**.

**11-حذف الموصوف:**

قوله تعالى : **{ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ}(الاعراف: 198)**، حذف الموصوف من قوله :(لئن اتيتنا صالحا) أي: ذكرا صالحا على اعتبار أن العرب كانوا يرغبون بإنجاب الذكور **(ابن عاشور، 213/5)**.

ومن الجدير بالإشارة إليه ان دليل الحذف هو سياق الآية اذ انه يتكلم عن الحمل ثم تخصيص المحذوف بالذكور دون الاناث مستفاد من تذكير الصفة (صالحا) حتى تتبع الصفة موصوفها وينسجم الكلام . وكذا في قوله تعالى: **{ومَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا} (الفرقان: 71)**، قد حذف المضاف والتقدير: عمل عملاً صالحاً **(الموسوي، 158،ط1)**.

**12- حذف اداة الشرط :**

قوله تعالى : **{قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ} (آل عمران: 31)**، فتقدير المحذوف: (ان تتبعوني يحببكم الله) **(الفضلي، 73، ط10)**، وكذا اعتماد الحذف على ذكر ما قبلها.

**13- حذف جملة:**

ومن حذف الجمل هو حذف جملة جواب الشرط كما في قوله تعالى: **{وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ} (يوسف:94)**، فقد حذف جواب (لولا ان تفندون) وتقديره: (لصدقتموني) **(حسن، 623، ط1)**.

ومثال حذف الجملة أيضا في قوله تعالى: **{كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ} (البقرة:213)**، والجملة المحذوفة: (فاختلفوا) أي: فاختلفوا فبعث **(الفضلي، 73، ط10)**، ولعله يكون ذلك مستفاد عقلا، اذ لو كان الناس امة واحدة ولم يختلفوا لبعث نبي واحد لا أنبياء.

14- **حذف جمل :**

قوله تعالى **:{وإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ} (البقرة: 60)** ؛ فقد حذفت الجملة من قوله : فانفجرت والتقدير: فضرب فانفجرت **(الزركشي، 194/3)**، والتعليل هو الاعتماد على بداية السياق .

وكذا في قوله تعالى: **{وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا} (النمل:10)**، ومن روائع الحذف في هذا المورد هو حذف الجمل أي : **{ فألقاها فاهتزت فلما رآها...}** أي بمعنى حذف جملة (فألقاها فاهتزت) من سياق الآية فلم يؤثر على المعنى والدلالة. **(الفضلي،73، ط10)**

**الخاتمة:**

الحمد لله العزيز القدير الذي مكنني من إنجاز هذا الجهد المتواضع، راجيًا أن يكون خطوة أولى موفقة في مسيرتي العلمية.

**وفي ختام هذا البحث، يمكن تلخيص أهم النتائج فيما يلي:**

**أولًا:** إن الإيجاز يُعدّ من أرقى ضروب البلاغة، وقد جسده القرآن الكريم بأبهى صوره، إذ جمع المعاني العميقة في أقل الألفاظ وأوجزها، محافظًا على وضوح الرسالة وقوة تأثيرها.

**ثانيًا:** أظهرت الدراسة تميز بلاغة القرآن الكريم عن سائر الكلام، وخصوصًا كلام العرب، حيث تتجلى فصاحته وعذوبة ألفاظه في مقابل خشونة وافتقار التعبير لدى غيره، كما يتضح في مقارنة قول العرب: "القتل انفى للقتل" وقوله تعالى: (ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب)، مما يبرز الفارق الشاسع في البلاغة والعمق المعنوي.

**ثالثًا:** إن الإيجاز بمقاصده، سواء كان قصرًا أو حذفًا، لا يتحقق إلا بالاستناد إلى قرائن مقالِية أو حالية أو عقلية، لضمان فهم المعنى الموجز دون غموض، ولهذا وُضعت له شروط دقيقة.

**رابعًا:** تبين أن الإيجاز لا يجوز أن يكون على حساب المعنى المقصود، إذ يجب أن يؤدي الغرض من الكلام دون إخلال بالمراد، فاختزال الكلام بلا مراعاة للمعنى يفقده قيمته البلاغية.

**خامسًا:** أكدت الدراسة أن إيجاز القصر يهدف إلى بلوغ المعنى والغاية بأيسر الطرق دون حذف، بينما إيجاز الحذف يحقق الغرض نفسه مع إسقاط حرف أو كلمة أو جملة أو أكثر، مع الحفاظ على وضوح المعنى وسلاسته.

**المصادر والمراجع**

1- القرآن الكريم: خير ما نبتدئ به.
2- الابياري، أحمد خليل ابي السعود (ت 1574م)، ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم، دار الفكر، (بيروت د ت).
3- الاندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف (ت 745هـ)، تفسير البحر المحيط، دار الفكر، (بيروت 1992).
4- التهانوي، محمد علي (ت 1119هـ)، كشاف اصطلاحات الفنون، تحقيق: د. لطفي عبد البديع و د. عبد المنعم محمد حسنين، دار الكتب العربية ، (مصر د ت).
5- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت 255هـ)، البيان والتبيين، تحقيق: حسن السندوبي، منشورات المكتبة التجارية الكبرى، ط1، (القاهرة 1926م).
6- الجوهري، اسماعيل بن حماد (ت 393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، ط2، دار العلم للملايين، (بيروت 1979).
7- الحائري، الميرزا علي الطهراني (ت 1353هـ)، مقتنيات الدرر، تحقيق: الشيخ محمد الاخوندي مدير دار الكتب الاسلامية، مطبعة الحيدري، (طهران 1373هـ).
8- حسن، اشرف، من اسرار الإيجاز وصوره، جامعة المدينة العالمية.
9- الراغب الاصفهاني، ابو القاسم الحسين بن محمد (ت 502هـ )، مفردات الفاظ القرآن، تحقيق: صفوان عدنان داوود، دار طليعة النور، مطبعة سليمان زادة، (2006م).
10-الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله (ت 794هـ)، البرهان في علوم القرآن، دار الفكر، (بيروت 1988).
11-الزمخشري، ابو القاسم جار الله محمود بن عمر (ت 538هـ)، اساس البلاغة، دار ومطابع الشعب، (القاهرة 1960).
12-الزمخشري، ابو القاسم جار الله محمود بن عمر (ت 538هـ)، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، تحقيق: مصطفى حسين احمد، دار الكتب العلمية، بيروت.
13-السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت 911هـ)، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق : سعيد المندوب ،ط1، دار الفكر ، ( لبنان 1416هـ ).
14-شعبان، عبد الحميد مصطفى، المناسبة في القرآن الكريم، المكتب الجامعي الحديث، ط1، (الاسكندرية 2007م).
15-ابن عاشور، محمد الطاهر (ت 1393هـ)، التحرير والتنوير، دار سحنون للنشر والتوزيع، (تونس د ت).
16-عبد الجليل، عبد القادر، الاسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، دار صفاء، ط1، (القاهرة 2002م).
17-العسكري، أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد ابن يحي بن مهران اللغوي (ت:395هـ)، كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، تحقيق: محمد علي البجاوي؛ ومحمد ابو الفضل ابراهيم، دار الفكر العربي ، ط2.
18-العلوي، يحيى بن حمزه بن علي بن ابراهيم اليمني الطراز (ت 745 هـ)، المتضمن لاسرار البلاغة وحقائق الاعجاز، مراجعة: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، ط1(بيروت 1959م).
19-الفراهيدي، الخليل بن احمد (ت 175هـ)، العين، تحيق: د. مهدي المخزومي، مؤسسة دار الهجرة، ط2، (قم د ت).
20-الفضلي، عبد الهادي، تهذيب البلاغة، كلية اصول الدين، ط10، مطبعة امير، (قم د ت).

21-القزويني، جلال الدين ابو عبد الله محمد بن سعد الدين (ت 739هـ)، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، ط1، دار الكتاب الاسلامي، مطبعة امير، (قم 1411هـ).
22-الموسوي، ضرغام كريم، البلاغة في سؤال وجواب، دار الكتب والوثائق، ط1، (بغداد 2017 م).
23-الهاشمي، احمد، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (سورابايا 1960م).
24-الهداية، الرسما نور، الإيجاز في سورة يوسف عند المفسرين (دراسة وصفية بلاغية)، الجامعة الاسلامية، كلية العلوم الانسانية، (مالانج 2008م).

## Brevity and Ellipsis: An Applied Study in the Holy Quran

**Dr. Inas Hamza Sultan Al-Araji**
Ministry of Education / General Directorate of Education of Holy Karbala
dr.enas.hamza11@gmail.com
**07725254061**

**Abstract :**
This research presents a rhetorical and applied study of brevity (Ījāz) in the Holy Qur'an, focusing on its two main types: brevity through conciseness (Ījāz al-Qaṣr) and brevity through omission) Ījāz al-Ḥ .(The study begins by defining brevity linguistically and technically, explaining its rhetorical purposes and its significant role in conveying profound meanings through few words.The first section examines Ījāz al-Qaṣr, clarifying its concept and highlighting Qur'anic examples that demonstrate how extensive meanings are expressed without omission, such as the verse "And in retribution there is life for you", which encapsulates deep moral and legal implications in concise wording.The second section addresses Ījāz al-Ḥadhf, explaining its conditions and various forms, including the omission of letters, subjects, predicates, objects, and entire clauses. Numerous Qur'anic examples are analyzed to illustrate how meaning remains complete and clear through contextual and linguistic indicators.The study concludes that Qur'anic brevity represents the highest level of eloquence, as it combines clarity, depth, and precision without redundancy. It also affirms that omission in the Qur'an is never arbitrary but guided by rhetorical purpose and contextual evidence, which reinforces the miraculous nature of the Qur'anic style and its unmatched eloquence .

**Keywords:** Brevity, rhetorical brilliance, concise brevity, ellipsis.